

باب الزراعة

الجمعية الزراعية الملكية

تجاربها الزراعية - مخمها الزراعي

لمندوب المقطم

لذ في بعد زيارتي لمزرعة جهنم ان اتضي يوم الزراعة الاسبوعي في احضان الطبيعة متمتعا بجمال مناظرها مستنشقا شذا ازهارها ووردها مطمعا على ما تقوم به فئة من ابناها ذوي العقل الراجح والرأي السديد والعلم الغزير خدمة نثة اخرى لم يهنيها العلم ولم يدريها الدرس . ورأيت من الواجب عليّ لقراء المقطم من الفلاحين والزراعي ان اتقل لهم ما اتقف عليه مما ينتفه العلم الحديث لترقية فن الزراعة في هذا القطر السعيد

وفي يوم السبت الماضي طلبت من حضرة الشيط فواد بك اباطه مدير الجمعية الزراعية ان يسمح لي بزيارة مركز الادارة للجمعية المذكورة الواقع في منطقة الجزيرة بعد عبور كوبري قصر النيل فلي الطلب فتمت مكتبة صباح يوم الاحد حيث التقيت به وبعض موظفي الجمعية وكل له عمل سياقي يانه بالاسهاب في هذه الرسالة ومركز هذه الجمعية يشغل ٢٠ فداناً من الارض على اكرها مبان للكتاب والمعارض والمخازن وبعضها غرست فيه اشجار خشبية وازهار عطرية

توجبت مع المستر ويكوكس الي المتحف الزراعي الذي شاقني زيارته بعد ما سمعته عنه من اباطه بك . وهذا المتحف خليق بكل من يهيم امر الزراعة ان يتعهده حتى تكون عنده فكرة عملية مما حواه من المثل القطنية واشكال الحشرات والآفات التي تضر بالزراعة على انواعها

وفي بهو هذا المتحف الفسيح منضدة من البلور وضمت في داخلها خريطة كبيرة ذات الزان جميلة للدلالة على البلاد التي يزرع فيها القطن في انحاء العالم وقد رمز الي المساحات التي تزرع قطناً باللون الاحمر . ومع هذه الخريطة بيانات فائدة منها ان اميركا تزرع نحو مليوني فدان قطن وتنتجها الهند ومعدل محصول فدان القطن في اميركا قنطار ونصف الي قنطارين وفي الهند اقل من قنطار اما مصر فمعدل

المحصول فيها $\frac{3}{4}$ قنطار للندان ومن هذه البيانات يظهر ان سهولة نقل القطن في بحر من الحقول الى المصانع في الموانئ لا تضارحيا سهولة اخرى في غيرها من البلدان - فندنا السكك الحديدية الواسعة والضيقة والسكك الزراعية والذيل وكلها تسيلات قليلة النفقة وفي هذه الخريطة يبان البلاد ذات معامل الغزل التي تشحن اليها الاتقان من البلاد التي تزرعها وقد اشير اليها بواخر تغز في عياب الجمار أكثرها مولية وجهها شطر الموانئ الانكليزية فهمبورج فرسليا جنوى الخ

تركت هذه المنضدة المفيدة للطواف في جوانب المتحف حيث اقيمت مناخذ كثيرة وخزائن زجاجية لحفظ عينات القطن المختلفة . وقد شهدت عينات السكلاريدس والزا جوراء والاشموني والبليون والكسولي و« المرض » وهذا نوع جديد سأنتكم عليه بالتفصيل فيما بعد

وقد طرأ كثير من الاضططاط على انواع القطن في هذا التطور لعوامل شتى فانحط التوباري والصفيني وسيتبعها الاشموني والزا جوراء وقد يعل محلها قطن « المرض » الذي اشرت اليه في صدر هذه العمالة وهو نوع يرجع الفضل في وجوده الى رجال الجمعية الزراعية المحكية وقد زرع من هذا القطن في العام الماضي ٤٥ فدانًا في جبات هينيم ونشرت وبرددين وهو الذي يزاحم السكلاريدس في المستقبل وقد لا تخفي بضع سنوات حتى يعل محله في نصف الاراضي التي تزرع سكلاريدس . وعلى كل حال فان تقدم قطن المرض واتساع نطاق زراعته يتوقف على نجاح انتقاء البذرة ووفرتها

ورأيت في احدى المناخذ عينات القطن بالنسبة للرب التجارية وهي ست درجات : فولي جود fully good - جود - فولي جود فير - جود فير - فولي فير - فير - ولكن الاساسي للامان هو الفولي جود فير

وقد تغفروا الى منضدة بعض شجيرات القطن التي احمر بها البرد في الايام الماضية وهي لا تزال مغروسة في التربة ولكن أكثر اوراقها ذابل مصفرة فلا يرجى منه نفع وهناك شجيرات اخرى في اسفلها الدودة القارضة تقضم عروقها لجذوعها . وعلى اوراق شجيرات دود يأكلها وفي لوزات اخرى تحترق الدودة غلاف اللوزة الى ان تخرج بنفسها داخلها فتلتهم القطن وهو غرض ثم تبيض وتنفس أرقًا مؤلفة من الدود . وكل هذه الحشرات يجعروها الاصلية كما وجدت في الحقول

وقد شهدت رسم طيارة من الطيارات التي تشتملها الحكومة الاميركية فرش حقول القطن الصناعية قائمه بالزرع وقد رشوا مساحته ميور فدان من الارض المزروعة فقط وكانت النتيجة مرضية ولكن الزرع لا يوجد تقدر يكفي لجميع الاراضي في امريكا ولذلك فهم يتوون استغراجه من المعادن الانكليزية

ولسنا في حاجة للفت نظر الحكومة الى اجراء تجارب من هذا النوع في مصر فان نفقات هذه التجارب نقل في جنب الثرائد التي تنبع من مقاومة هذه الآفات التي تهلك جانباً كبيراً من محصول القطن . ولعل قسم الطشرات وقسم المباحث القطنية التابعين لوزارة الزراعة يبديان رأيهما في هذا الموضوع الجيوي

بما تقدم يتضح للتقاري أن المتنطف جمع حالات القطن في جميع اطواره من البذرة الى الشجرة . وهذه الادوار معروفة للفلاح المصري

إلا أن هناك ما يلفت النظر عند انتقال القطن من الاراضي المصرية الى الاراضي التي فيها المنازل والمصانع القائمة بغزله ونسجه فان هذا القطن ينسج تنسيقاً جميلاً في خصل طويلة ثم يغزل خيوطاً بأشكال مختلفة . وقد رأينا خيوط قطن السكلاريدس مصبوغه بألوان زاهية وهي لا تفرق عن خيوط الحرير في شيء وقد عملت لغات تباع عندنا باسم الحرير

وبخلاصة ان ما شهدته في هذا المتنطف الجميل من اطوار القطن يدل على مهارة الذين نسقوه هذا التفصيل البديع ويوجد عند الانسان فكرة عن كيفية زرع هذا العنق وحلجه وغزله ونسجه وقد أعد المتنطف بعض آلات من الآلات المستعملة في الخارج لعمليات القطن كما أنه أحضر رسوماً للآلات الأخرى

وهناك معرض لبذرة القطن التجارية أي التي لا تشتمل للتقاري وهي تمصر فيخرج منها زيت بأشكال متعددة منها ما يصلح للأكل ولعمل الصابون ولتزييت الماكينات وغيرها . ثم الكبة الناتجة من البذرة المعصورة وهي تشتمل لأكثر من مائة غرض بينها اسطوانات الفونوغراف وورق اللف الازرق

وقد وضع في المعرض المواد الكيماوي المشتمل لأصناف المزروعات مع بيان استعماله ومقداره وتحليله والمواد المركب منها

اصناف الحبوب

وفي جوانب ارض المعرض بناء خاص باصناف الحبوب واهمها التمعج والذرة الشامى والجمية تجرى تجارب في اصنافها في بهيم والدق وقد رأيت نحو ٢٠ عينة من التمعج الهندي والبرهني اتي الاول منها بمحصول يبلغ ٩ ارادب للفدان والثاني ٨ ارادب ٠ وقد حصلت الجمية على هذا المتدار من المحاصيل بناية خاصة وفي مساحات صغيرة . ولست اظن انه يتعدى على الاهالي الحصول على مثلها خصوصاً من حياض الصعيد . ولكن من سوء الحظ ان الجمية لم تنكر قط في اجراء تجارب من هذا النوع في الاراضي الواقعة في مصر الوسطى حيث ينتج التمعج الذي تعتمد عليه عاصمة البلاد ومعظم جهات الوجه البحري . وقد بحثت عن علة هذا الاغفال فقبل لي ان الجمية لا تمتلك ارضاً في تلك الجهات لاجراء تجاربها فيها وهذا عذر لا اظنه يقوم حائلاً ضد عمل لا اشك في انه يأتي بفائدة كبيرة للزارعين في جنوب اسيوط وقد تمتد لو ان هذه الجمية الشيطنة تحصل على نحو مائة فدان في حوض الزنار او حوض بني ميمح جنوب بندر اسيوط وتجري فيها تجاربها في التمعج والفول والعدس والحلبة والبصل والشعير وباتي هاتيه الحبوب الشتوية . وهي لو فعلت ذلك لخدمت سكان المناطق الجنوبية خدمة تضاف الى خدماتها العديدة واعلمها فاعلة وعند الجمية نحو ٦٠ عينة من الذرة الشامية أتت بها من اميركا واهمها نوع اسمه « سكاتون جون » يحوي محصول يبلغ ١٥ اردباً ولكنه وللأسف يمكث ١٢٠ يوماً في الارض اي أكثر من الذرة المصرية بشهر ولذلك فلا يوافق الفلاح زرعه لانه يزرع موسماً بعد محصول الذرة ولا يمكث تأخيره شهراً كاملاً . أما صنف الذرة المصرية من النوع الشامى الذي تزرعه الجمية الآن فقد بلغ سلماً كبيراً من التحسن سواء في حجم الكيزان أو حجم الحب وهذا ناتج طبعاً من العناية بزراعته والاهتمام بسقيه هذا ما عن لي كتابته عن معهد زراعي علمي قائم في جوانب عاصمة البلاد يودي خدمات نافعة للزراعة على اختلاف اشكالها

علاج ضربة القطن الاميركية

يسطو على القطن الاميركي نوع من الريزان الصغيرة فتدخل ديدانها لوزة القطن وتلتفها . وضررها اشد من ضرر الدودة القزقلية بالقطن المصري . ابتدأت هذه الضربة في امركا منذ ٢٥ سنة فانتشرت فيها واضرت بانقطن ضرراً كبيراً جداً انقدر قيمته الآن

ثلاثمائة مليون ريال اي ستين مليون جنيه وقد بذلت علماء اميركا جدهم لكي يجدوا سبيلاً لمكافحةها واخيراً استخلصوا من نبات القطن نفسه المادة التي تتوقف عليها رائحة راجين ان هذه الحشرات تشمها عن بعد فتتخذه بها وتقبل عليها اقبالها على القطن نفسه فيزجونها لها بمادة سامة حتى اذا اكلتها ماتت ممّا

وكان الاميركيون قد جربوا رش نبات القطن بغبار زريني بواسطة طائرات تطير فوقه ولكنهم وجدوا رش الغدان الواحد يقتضي ثمانية وباللات الى تسعة فلا تزيد الفائدة على النفقة . وعلايه الحشرات يعرفون ان حاسة الشم قوية فيها وبها تهتدي الى طعامها . وحشرة القطن هذه تترك كل طعام معها كان نوعه واتصد نبات القطن ولو كانت بيده عنه اميالاً ولذلك ففي نبات القطن مادة طيارة تشمها هذه الحشرات وتميزها عن غيرها فتهتدي بها اليه . ومن ثم شرع ديوان المباحث الكيماوية يبحث عن هذه المادة منذ صيف ١٩٢٣ . وبعد بحث طويل واستخلاص مواد كيماوية شتى من نبات القطن بالاستقطار وامتحان انواعها وجد مادة منها وهي التريشيلمين تشمها هذه الحشرات فتجذب اليها اكثر ممّا تجذب الى القطن نفسه ولو كان مقدارها جزءاً من مليوني جزء من القصة وهذه المادة يمكن تركيبها كيماوياً وستتجن هذا الصيغ في حقول القطن بعد ان تضاف اليها مادة سامة ليُعلم مقدار فعلها في جذب حشرة القطن ومنع ضررها

وقد نشرنا ما تقدم حتى تهتم الحكومة المصرية باستخدام بعض علماء اميركا ليجنوا عملاً يجذب فراش دودة النوز القطنية الى لوز القطن فان ذلك يفيد في استئصال آفة يبلغ ضررها السنوي عندنا ملايين من الجنيهات

واردات القطن وصاداته

بلغت واردات القطن المصري الى الاسكندرية وصاداته منها من اول سبتمبر الماضي الى ١٨ يونيو الاخير ما يأتي مع ما يقابلها في السنتين المائيتين

الصادرات	الواردات	
٦٦٠٧١٩١	٧٠٣٦٠٦٢	١٩٢٥
٦٤٢٥٧٣١	٦٣٧٣٦٩٧	١٩٢٤
٦٥٥٩٦٥٣	٦٦٠٨٢٢٩	١٩٢٣